مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 03. بتاريخ 2021/04/08م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

طبيعةُ المصطلحِ فيْ المضامين المدرسيّةِ العلميّةِ، السّنتان الأوليان الإبْتدائيّتانِ –نموذجًا–

عليّ. كشرود

أستاذ محاضر –أ– جامعة الجزائر –2– "أبو القاسم سعْدُ الله"– الجزائر

Kechroud-ali@hotmail.fr

الملخص بالعربية

سمحَتْ لنا الدِّراسةُ الّتي أجْريْناها على الكتابيْنِ التّعْليميّيْنِ العلْميّيْنِ لِلسّنتيْنِ الأُولَيَيْنِ الإبْتدائيّتيْنِ، بإلْقاءِ نظرَةٍ فاحصَةٍ على قضيَّةِ المصْطلَحِ، ومدى مُلاءمتِهِ لِمُقْتضى التّحْصيلِ العلْميِّ وقُدُراتِ المتعلِّمينَ.

هذا، وقدْ مكَّنتْنا الدِّراسةُ الّتي إنْتهجْنا مِنْ خلالِها المنْهجَ الإحْصائيَّ–الوصْفيَ منَ الكشْفِ عنْ مناطقِ الظِّلِّ فيما يتعلَّقُ بِحقيقَةِ المصْطلَحِ، وطريقَةِ توْظيفِهِ، ومدى قُدرَةِ المتعلِّمِ على إسْتيعابِ المفْهومِ الّذي يحْمِلُهُ في ظلِّ المناهجِ الدِّراسيَّةِ، والكتُبِ التّعْليميَّةِ والمقَرَّراتِ لِمُخْتلِفِ الموادِّ العِلميَّةِ.

ولإنْجازِ كلمتِنا القصيرَةِ الموْسومَةِ: **طبيعةُ المُصْطلَحِ في المضامينِ المدْرسيَّةِ، السّنتانِ الأُولَيانِ الإبْتدائيَّتانِ –نموذَجًا–** ولِنتمكَّنَ مِنْ منْحِ الملْتقى الدّوليّ المتعلِّقِ بِالعُلومِ الإنْسانيَّةِ، والاِجْتماعيَّةِ، والتّرْبويَّةِ، والأدَبيّةِ، والإداريَّةِ، والاِقْتِصادِيَّةِ (دِراساتٌ وأبْحاثٌ علْميَّةٌ فيْ مُخْتلِفِ التَّخَصُّصاتِ) قيمةً مُضافَةً، عمِلْنا على تجْسيدِ المعْطياتِ المتوَصَّلِ إلَيْها وِفاقَ خِطَّةٍ مُحْكمَةٍ تعْكِسُ الجانبيْنِ: النّظريّ، والتّطْبيقيّ.

هذا، وقدْ أفْضَتْ عمليَّةُ المسْحِ الشّاملِ لِلْمُصْطلحاتِ في الكتابيْنِ التّعْليميّيْنِ المقرَّرَيْنِ في السّنتيْنِ الأُولَيَيْنِ لِلتَّعْليمِ الإبْتدائيِّ في مادَّتَيْ: الرِّيّاضيّاتِ، والتّرْبيَّةِ العلْميَّةِ والتّكْنولوجيَّةِ، إلى تأْكيدِ نقاطٍ ذاتِ أهَمِّيَّةٍ هيَ على النّحْوِ الآتي:

- سُهولةُ المصْطلحاتِ المسْتخْدَمَةِ في الكتابيْنِ لِوضوحِ صيغَةِ كلِّ مُصْطلَحٍ، ولِدِقَّةِ المفْهومِ الّذي يحْمِلُهُ مُصْطلَحٌ دونَ غيْرِهِ.
- هيَ بِالقَدْرِ الكافي، وقدْ تَعزَّزَتْ بِفضْلِ الوضعيّاتِ الإدْماجيَّةِ الّتي يقْترِحُها الكتابانِ.
- مُلائمةٌ لِمُقْتضى التَّحْصيلِ العلْميِّ لَدى المتعلِّمِ، فهوَ لا يجِدُ عناءً كبيرًا لِفهْمِها، وقدْ قدَّمتْ خِدْمةً جليلَةً حينَ شجَّعَتْهُ على التّفْكيرِ المنْطِقيِّ والعِلْميِّ.

أملُنا كبيرٌ في أنْ نكونَ حمّلْنا إضافَةً ذاتَ قيمةٍ علْميَّةٍ في ظلِّ الدِّراسةِ المتواضِعةِ الّتي ما وسِعنا جهْدُنا في أنْ تكونَ صائبَةً، فإنْ أصبْنا فَمِنَ الله تعالى، وإنْ أخْطأْنا فَمِنْ أنْفُسِنا، ولِذا ما شُلَّتْ عزيمتُنا ونحْنُ نكرِّرُ الدّعاءَ سائلينَ إيّاهُ الثّباتَ والسّدادَ.

الكلمات المفتاحية

حدّ الإصطلاح، تقنيّات وضع المصطلح العلْميّ، المفهوم، التّعْريف: الحقيقيّ، واللّفْظيّ، المصطلح، الدّلالة الإعْتباطيّة، الدّلالة المصْطلَحيّة.

ISSN: **2708–4663 DNNLD :2020–3/1128**

Nature of the term in scientific academic content The first two elementary years –model-

Ali Kachroud Lecturer -A-
University of Algiers -2- "Abu al-qasim Saadallah "– Algeria
Kechroud-ali@hotmail.fr

Le résumé de l'énonciation en langue Française

L'étude qu'on la faite sur les deux manuels scolaires scientifiques destinés aux apprenants de la première et la deuxième année de l'enseignement élémentaire, nous a permit de jeter un coup d'œil sur la problématique du terme et son étendu sur l'assimilation des sciences et les capacités chez les apprenants.

A fin de réaliser notre énonciation intitulée: **Sciences humaines, sociales, éducatives, littéraires, administratives, et économiques (études et recherches dans différentes spécialités)** et a fin d'apporter une valeur ajoutée à la journée d'étude locale relative au terme scientifique utilisé dans le manuel scolaire de l'enseignement élémentaire, nous avons procédé a mettre en évidence les données assemblées dans le cadre de notre étude, dans deux volets distincts: L'aspect théorique et, l'aspect pratique.

Le balayage approfondi et général qui a touché les contenus des deux manuels scolaires cibles approuvés par la tutelle, nous a permis de mettre le doigt sur les points suivants:

- ✓ La clarté des termes utilisés dans les deux manuels cibles et, l'exactitude du concept véhiculé via chaque terme scientifique.
- ✓ Les termes scientifiques sont considérables et, sont consolidés par la formule situation - intégration suggérée dans les deux manuels.
- ✓ Les termes scientifiques sont appropriés (Convenance) a fin d'assimiler le savoir chez l'apprenant et, encourage d'autant plus la réflexion scientifique.

Notre espoir et, d'apporter un plus dans le cadre de notre modeste recherche que nous avons multiplié les efforts a fin qu'elle soit à la hauteur de nos objectifs cibles et, à nos aspirations.

Mots clés

Le concept du terme ; démarche de conception du terme scientifique ; Concept ; Définition : réelle et verbale ; Terme ; signification arbitraire ; signification du terme.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

تمْهيد

يُحدَّدُ المصطلَحُ أوِ الاِصْطلاحُ على أنّه عِبارةٌ عنْ إجْماعٍ شِبْهِ كلِّيٍّ يحصُلُ بيْنَ قوْمٍ بِغرَضِ إطْلاقِ تسْميةٍ على شيْءٍ ما بِوساطةِ اِسْمٍ يُنْقلُ عنْ موْضوعهِ الأوَّلِ بِإخْراجِ اللَّفظِ منْ معْنًى لُغويٍّ إلى آخرَ، لِحصولِ وجْهِ الشَّبهِ بيْنهما أوْ لِمناسبَةٍ بيْنهما. وقيلَ عنِ الاِصْطلاحِ، هو اِتِّفاقٌ قائمٌ بيْنَ جماعةٍ أوْ طائفةٍ على وضْعِ اللَّفْظِ بِإزاءِ المعْنى، أيْ بِعبارةٍ أدقَّ: إخْراج الشّيْءِ عنْ معْنًى لُغويٍّ إلى آخرَ لِبيانِ المقاصِدِ. إذنْ، فالاِصْطلاحُ هوَ العُرْفُ الخاصُّ المتمثِّلُ فيْ لفْظٍ معيَّنٍ يتردَّدُ اِسْتعْمالُهُ بيْنَ قَوْمٍ معيَّنينَ.

وعليْهِ، تأكدَّ على مرِّ الزّمنِ أنَّ المصطلَحَ هوَ مفْتاحُ العلومِ والمعارِفِ، وتلخِّصُهُ العبارةُ الوجيزةُ، والوصْفُ الدَّقيقُ الّذي أطلقَهُ فيلبر على مفهومِ المصْطلَحِ وغاياتِهِ: " إنَّهُ عبارَةٌ عنْ بِناءٍ عقْلِيٍّ فكْرِيٍّ مُشْتقٍّ منْ شيْءٍ مُعيَّنٍ "، لِيُضيفَ مُوسِّعًا فكرتَهُ بعْدَ أنْ أشارَ إلى أنَّهُ –أيْ: المصْطلَحُ– الصُّورةُ الذِّهنيَةُ لِشيْءٍ مُعيَّنٍ موْجودٍ في العالَمِ الدّاخليِّ أوِ الخارِجيِّ، لِيقولَ: " لِكيْ نبْلُغَ هذا البناءَ العقْليَّ –المفْهوم– في اِتِّصالاتنا، يتمُّ تعْيينُ رمْزٍ لهُ لِيدلَّ عليْهِ".

فإذا كانَ المصْطَلَحُ أوِ الاِصْطلاحُ يعْني اِتِّفاقَ أصحابِ اِخْتِصاصٍ ما على توْظيفِهِ واِسْتخْدامِه بشكْلٍ دقيقٍ لِلتَّعْبيرِ عنْ مفْهومٍ علْميٍّ مُحدّدٍ، فهذا يعْني بالضَّرورَةِ بِما كانَ، وبِحسَبِ ما وردَ على لِسانِ الخوارزْميّ، أنَّ المصْطلحاتِ في عُمومِها هيَ مفاتيحُ العلومِ؛ لأنّها تُمثِّلُ بِحقٍّ حدَّ كلِّ مفْهومٍ وتُجسِّدُهُ لفْظًا وصورَةً في ذِهْنِ المتلقّي.

فبالاِصْطلاحِ وحْدَهُ، تُدْرَكُ المعاني وتتَّضِح المقاصِدُ. فمَنْ فهِمَ المصطلَحَ وأدْركهُ منَ المتعلِّمينَ، فقد نالَ نصْفَ العلْمِ؛ لأنَّ المصطلَحَ عِبارةٌ عنْ لفْظٍ يعْكِسُ مفْهومًا ما لِمجالٍ ما منَ المجالاتِ العِلميَّةِ والفكْريَّةِ، ولِهذا تعاظمَتْ أهمِّيَّةُ المصْطلَحِ وازدادتْ قيمتُهُ في المجتمعاتِ المعاصِرةِ حتّى أضْحى يوصَفُ بِأَنَّهُ مُجتمَعُ المعرِفَةِ، ولا أدلَّ على ذلِكَ ممّا اِنْتهجتْهُ الشّبكةُ العالَميَّةُ لِلْمُصْطلحاتِ في فيينا بِالنَّمْسا حينَ اِتَّخذتْ شِعارَ: لا معْرِفَةَ بلا مُصْطلَحٍ.

وانْطلاقًا منَ الرُّؤْيةِ الّتي حدَّدْناها لِمفْهومِ المصْطلَحِ، تعيَّنَ أنْ نطْرَحَ جُمْلَةً منَ التّساؤلاتِ على النّحْوِ التّالي:

- هلْ توصَفُ آليّاتُ بناءِ المصطلَحِ العلْميِّ بِالدِّقَّةِ المتناهيَةِ فيْ المناهجِ الدّراسيَّةِ ومضامينها؟

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- أ يُعَدُّ المصْطلَحُ أداةً لِتحْسينِ التّحْصيلِ الدِّراسيِّ لَدى المتعلِّمينَ؟ وهلْ يَعمَلُ بِحقٍّ على تنْميَةِ التّفْكيرِ العِلْميِّ لديْهِمْ؟
- وأخيرًا، هلْ كانتِ المصْطلحاتُ في كُتُبِ الجيلِ الثّاني لِلْموادِّ العِلْميَّةِ في المدْرسَةِ الابْتدائيَّةِ ملائمةً لِسنِّ المتعلِّمينَ وكافيَةً؟

هذا ما ستعْملُ كلماتُ عرْضنا المتواضِعِ في ظلِّ الملْتقى الدّوليّ على الإجابةِ عنْهُ انْطلاقًا منَ المِحْورِ الثّانيْ الّذي اتَّخذْناهُ مجالاً فسيحا لِلْبحْثِ العلْميِّ، وهوَ:

مَدى ملاءمة المُصْطلَحِ لِمُقْتضى التّحْصيلِ العِلْميِّ، وقُدُرات المتعلِّمين.

وبِما أنَّ المنْظومةَ التّرْبويَّةَ بِالجزائرِ شهِدتْ مُؤخَّرًا ميلادَ كُتُبٍ تعْليميَّةٍ هيَ منَ الجيلِ الثّاني في إطارِ إصْلاحِ التّعْليمِ وتحْسينِ مرْدوديَّتِه، عمِلْنا على جعْلِ مُدوَّنتِنا ترْتكِزُ على كتابيْنِ تعْليميَيْنِ مُوجَّهيْنِ لِلسَّنتيْنِ الأُولَيَيْنِ منَ التّعْليمِ الابْتدائيِّ، وهُما:

- كتابيْ في الرِّياضيّاتِ والتّرْبيَّةِ العِلْميَّةِ والتّكْنولوجِيَّةِ لِلسّنةِ الأُولى الابْتدائيَّةِ.
- كتابيْ في الرِّياضيّاتِ والتّرْبيَّةِ العِلْميَّةِ والتّكْنولوجِيَّةِ لِلسّنةِ الثّانية الابْتدائيَّةِ.

كما نُنوِّهُ بِالقيمة المضافةِ الّتي حمَلَها إلَيْنا كتابان في علْمِ المصْطلَحِ، وهُما:

- الأُسُسُ اللُّغويَّةُ لِعلْمِ المصْطلَحِ لِلدّكتور: "محْمود فهمي حجازي".
- المصْطلحاتُ العلْميَّةُ في اللُّغةِ العربيَّةِ قديمًا وحديثًا لِلدّكتور: "مُصطفى الشّهابي".

فقدِ اهْتدينْا بِبعْضِ الآراءِ المبْثوثَةِ فيهِما حتّى إنَّ بعْضَها دفَعنا إلى الرَّغْبةِ في إشْباعِ فضولٍ كبيرٍ تولَّدَ لَدينْا بِمُجرَّدِ اطِّلاعِنا على بعْضِ الأُمورِ المتعلِّقَةِ بِكيْفيَّةِ وضْعِ المصْطلَحِ، وشُروطِ بِنائه منْ وُضوحِ الصِّيغةِ (لفْظ المصطلَح)، وقُوَّةِ الدّلالَةِ فيها، وتمْكينِها منَ الباحثِ أوِ الدّارسِ، حتّى إنّنا قُمْنا بِالبحْثِ والتّنْقيبِ عمّا لَهُ صِلةٌ بِالموْضوعِ الهدفِ.

أمّا عنِ المنْهجيَّةِ المتَّبعَةِ في عرْضِنا هذا، فهيَ منْهجيَّةُ التّحْليلِ الإحْصائيِّ-الوصْفيِّ. فقدْ عمِلْنا على إحْصاءِ المصْطلَحاتِ المسْتعْملَةِ في الكتابيْنِ التّعْليميَيْنِ الخاصَّيْنِ بِالموادِّ العِلْميَّةِ أوَّلاً، ثُمَّ النّظر فيها ثانيًا بِعيْنٍ فاحِصَةٍ منْ أجْلِ الوُقوفِ على قيمتِها ودلالَتِها، وتحْديدِ مَدى مُلاءَمتِها لِمُقْتضى التَّحْصيلِ العِلْميِّ، وقُدُراتِ المتعلِّمينَ.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ومنْ بابِ لَفْتِ اِنْتِباهِ القارىءِ، فإنّنا عمِلْنا على تقْسيمِ عرْضِنا قِسْميْنِ مُتميِّزَيْنِ، أحدُهُما مسَّ الجانبَ النّظريَّ حينَ اِفْتَتحْنا كلِمتَنا بِتمْهيدٍ ذكرْنا في ضوْئه التّعْريفَ بِالمصْطلَحِ لُغةً واِصْطِلاحًا، كما ذكرْنا الفوارِقَ الجوْهريَّةَ بيْنَ كلماتٍ ثلاثٍ، وهيَ: المفْهوم، والتّعْريف، والمصْطلَح، لِنخْتِمَ بِعرْضٍ وجيزٍ عنْ أهمِّ الفوائدِ المنْتظَرَةِ منْ علْمِ المصْطلَحِ.

وأمّا القسْمُ الثّاني، فإنّهُ جسَّدَ الجانبَ التّطْبيقيَّ حينَ عكسَ المنْهَجيَّةَ المتَّبَعَةَ في مُعالجةِ أمْرِ المصْطلَحِ في الكتابيْنِ التّعْليميَّيْنِ العِلْميَيْنِ المقرَّرَيْنِ في التّعْليمِ الاِبْتدائيِّ بِسَنتيْهِ: الأُولى والثّانية. وقدْ تمَّتِ المعالجَةُ بِالنّظرِ في شأْنِ المصْطلَحِ منْ حيْثُ مَدى مُطابقَتِهِ لِمقْتضى التّحْصيلِ الدِّراسيِّ، وقُدُراتِ المتعلِّمينَ.

1- حدُّ المُصْطلَحِ أوِ الاِصْطلاحِ

أُشْتُقَّتْ كلمةُ مُصْطلح أوِ الاِصْطلاحِ الّتي هيَ المصْدرُ الميمِيُّ منَ الفعْلِ الثّلاثيِّ المزيدِ بِحرْفيْنِ، وهُما: همْزةُ القطْعِ والتّاءُ (اِصْطلَحْ بِزنةِ: اِفْتعَلْ)، المأْخوذ منْ مادَّةِ: (صلْح) فيْ مُقابلِ: الفساد، منْ: فسَدَ بحسَبِ ما نصَّتْ عليْهِ المعاجمُ العربيّةُ جميعُها[1]. جاءَ في الصِّحاحِ: " الصّلاح ضِدّ الفسادِ، تقولُ: صلَحَ الشَّيْءُ يَصْلُحُ صُلوحًا. قالَ الفرّاءُ: وحكى أصْحابُنا صلُحَ أيْضًا بِالضَّمِّ... الصّلاح المصالَحة... والإصْلاحُ نقيضُ الإفْسادِ "[2]. وقدْ ذكرَتِ المعاجِمُ العربيّةُ في ثناياها لِهذِهِ المادَّةِ (صلَح) قَدْرًا لا يُسْتهانُ بِهِ منْ كلماتِها الواردةِ في نُصوصٍ عربيَّةٍ، وهذا ذِكرٌ موجَزٌ لِبعضِ أفْعالِ هذِهِ المادّةِ: صَلَحَ، وصَلُحَ، وصالَحَ، وأَصْلَحَ، وتصالَحَ، واِصّالَحَ. أمّا عنْ مصادِرِها: صُلْح، وصلاح، ومُصالَحة، وإصْلاح، واِسْتصْلاح. وأمّا عنْ مُشْتقّاتِها: صالِح، وصليح، ومُصْلِح، وصُلَحاء، ومصْلَحَة. هذا وجاءَ على لِسانِ المنْجِدِ في اللُّغةِ العربيّةِ المعاصِرةِ تعْريفُ المصْطلَحِ على النّحْوِ التّالِيْ: "اِصْطلاح جمْع اِصْطلاحات: كلمةٌ لَها مدْلولٌ مُحدَّدٌ منْ ضِمْنِ مبادىءَ علْميَّةٍ مُتَّفَقٍ عليْها، عُرْف خاصٌّ مُتَّفَقٌ عليْهِ، لِكلِّ علْمٍ اِصْطلاحُهُ"[3]، ما يَعْني أنَّ الاِصْطلاحَ هو جزْءٌ لا يتجزَّأُ منْ أساليبِ التَّفْكير العلْميَّةِ، فكلُّ علْمٍ جديدٍ إلاّ وسعَى الإنْسانُ إلى تزْويدِهِ بِمُصْطلحاتٍ جديدةٍ، وكلُّ تَصوُّرٍ جديدٍ إلاَّ ودعا صاحبَهُ إلى التّعْبيرِ عنْهُ بِمُصْطلحاتٍ جديدةٍ.

ولا يقْتصِرُ المصْطلَحُ على الكلمةِ المفْرَدةِ، فهذا محْمود فهْمي الحجازي يقولُ: "المصْطلَحُ غيْرُ مَقْصورٍ على الكلمةِ المفرَدةِ، فالمصْطلَحُ قدْ يكونُ كلمةً أوْ مجْموعةً منَ الكلماتِ. والمصْطلَحُ يُعبِّرُ عنِ المفاهيمِ

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

والأشْياءِ المادِّيَّةِ، ففي التّعْريفِ هذا[4]... دلالَةٌ قويَّةٌ على التّأْثيرِ الواضِحِ لِلنّظريَّةِ العامَّةِ لِعِلْمِ المصْطلَحِ الّتي تجْعلُ المفاهيمَ والأشْياءَ المادِّيَّةَ مُنْطلَقَ البحْثِ، وتجْعلُ المصْطلَحاتِ وسيلةً لِلتَّعْبيرِ عنْها "[5].

هذا، ويجِبُ على الباحثِ أنْ يُدْرِكَ الفرْقَ الجوْهريَّ بيْنَ الكلماتِ: مَفْهوم، ومُصْطلَح، وتَعْريف الّتي يَعُدُّها في غالِبِ الأحايين مُترادفاتٍ لَفْظيَّةً، إلاّ أنّ الواقِعَ غيْرُ ذلِك، فلِكلٍّ مُفْردةٍ حدُّها ودلالَتُها.

إنَّ المعْنى الحقيقيَّ الّذي يدُلُّ عليْهِ لفْظُ: مَفْهوم، هو تلْك الفكْرةُ أوِ الصُّورةُ العقْليَّةُ الّتي تتكوَّنُ وتتراكمُ في الذِّهنِ بِفعْلِ الخِبْراتِ المتتاليَةِ الّتي يعيشُها الفرْدُ، وقدْ عرَّفهُ إنْجليش (English) بقوْلِه: "كلُّ موْضوعٍ شعورِيّ يَتضمَّنُ معْنًى ودلالَةً، فهو كلُّ شيءٍ يُمْكنُ أنْ يُفكِّرَ فيهِ الفرْدُ أوْ يُمَيِّزَهُ عنْ غيْرِهِ منَ الأَشْياءِ الأُخْرى، وهذا ما نُسمِّيه في علْمِ النّفْسِ بِالتَّصوُّرِ، ويُلْحظُ فيه معْنًى عامٌّ أوْ كلُّ ما يُمْكِنُ أنْ يُسْتدَلَّ بِه على عدَدٍ منَ الأفْرادِ أوِ الموْضوعاتِ[6]. إذنْ، يتَّضِحُ لَنا منْ خلالِ التّعْريفِ، أنَّ المفْهومَ عمليَّةٌ ذِهنيَّةٌ تُشيرُ إلى مجْموعَةٍ منَ المواضيعِ والخِبْراتِ. ومنْ أشْهرِ التّعاريفِ المتداولَةِ لِلْمفْهومِ، قوْلُ علماءِ المصْطلَحِ: " المفْهومُ معْناهُ المنْطقِيُّ، هو مجْموعُ الصِّفاتِ والخصائصِ الّتي تُحدِّدُ الموْضوعاتِ الّتي ينْطبِقُ عليْها اللَّفْظُ تحْديدًا يَكْفي لِتمْييزِها عنِ الموْضوعاتِ الأُخرى، فمفْهومُ الإنْسانِ بِالمعْنى الأرِسْطي –مثلا– هو أنّهُ حيوانٌ ناطِقٌ "[7]. ولْنضْرِبْ مثالاً حيًّا منْ واقِعِنا المعاصِرِ المعيشِ حتّى يتجلّى بِوُضوحٍ لفْظُ المفْهومِ، وهو تلْك الصّورةُ القاتِمةُ الّتي تشكَّلتْ عنْدَ الغَرْبِ عنِ الإسْلامِ في مواقفِ الحياةِ المخْتلِفةِ على أنّهُ دينُ إرْهابٍ وقتْلٍ وقمْعٍ لِلْحرِّيّاتِ. ولْنسْأَلْ أنْفُسَنا كيْفَ تشكَّلَ هذا المفْهومُ لَديْهِمْ ورسَخَ؟ في الحقيقَةِ، إنّهُ ثمْرَةُ خبْرَةِ الغرْبِ الّتي اِكْتسبَها في المراحلِ التّعْليميَّةِ المخْتلِفَةِ فيْ ظلِّ ما يُعرَضُ على الإنْسانِ الغرْبِيِّ عبْرَ مناهِجِ التّعليمِ والدِّراسةِ. ويُؤَكِّدُ صحَّةَ هذا المفْهومِ النّاشيءِ عنْدَ الغرْبِ، ما يحْدثُ منْ أحْداثِ القتْلِ والدّمارِ داخِلَ البلادِ الإسْلاميَّةِ وخارِجَها. ولا شكَّ، أنَّ لِكلِّ مفْهومٍ يتولَّدُ بطريقِ الخِبْرَةِ المتراكمَةِ لَدى الإنْسانِ مجْموعةً منَ الصِّفاتِ والخصائصِ الّتي تطْبعُهُ وتُمَيِّزُهُ منْ غيْرِهِ، فمفْهومُ السّلامِ طبْعًا يختلِفُ في جوْهرِهِ عنِ مفهومِ الإرْهابِ، ومفْهومُ الحُرِّيَّةِ هو غيْرُ مفْهومِ العبوديَّةِ وهكذا دواليْكَ...

وإذا كانَ المفْهومُ يُرَكِّزُ على الصّورَةِ الذِّهْنيَّةِ، فبِالمقابلِ نجدُ المصْطلَحَ يُرَكِّزُ على الدّلالَةِ اللَّفْظيَّةِ لِلْمفْهومِ، ولِهذا كانَ المفْهومُ سابِقًا في الوجودِ على المصْطلَحِ. وعليْهِ، فكلُّ مفْهومٍ مُصْطلَحٌ، والاِنْتِكاسُ غيْرُ صحيحٍ؛ لأنَّ المفهومَ في واقِعِه يعْكِسُ مضْمونَ المصْطلَحِ ويُجسِّدُهُ، ولِهذا عبَّرَ الاِصْطلاحيُّونَ حينَ

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

عرَّفوا المصْطلَحَ قائلينَ: " هو الدّلالَةُ اللَّفْظيَّةُ لِلْمفْهومِ "، أيْ بِعبارَةٍ أُخرى: إذا كانَ الإرْهابُ يُعدُّ مُصْطلَحا، فهو بِالضّرورَةِ مفْهومٌ مُعيَّنٌ ينتُجُ عنْ إدْراكِ العناصِرِ المشْتَرَكَةِ بيْنَ الحقائقِ والمواقِفِ الّتي يوجدُ فيها القتْلُ والذَّبْحُ والإفْسادُ والحرْقُ والتَّفْجيرُ والأحْزمَةُ النّاسِفةُ وغيْرُها منَ الحقائقِ المتعلِّقَةِ بِهذا المصْطلَحِ. فما يُميِّزُ المفْهومَ عنِ المصْطلَحِ بعْدَ عرْضِ النّظريّاتِ والآراءِ، هو اِتِّسامُ المصْطلَحِ بخصيصتيْنِ اِثْنتيْنِ، وهُما: حصولُ الاِتِّفاقِ، وبلوغُ مرْحلَةِ النُّضْجِ، على أنْ يكونَ الاِتِّفاقُ مُباشِرًا أوْ ضِمْنيًّا أوْ تاريخيًّا، والجماعةُ وحْدَها مصْدَرُ المصْطلَحِ.

أمّا عنِ التّعْريفِ لُغةً، فهوَ مِنْ عرَفَ الشَّيءَ إذا علِمَهُ، وعرَّفَ الأمْرَ إذا أعْلمَ بِهِ غيْرَهُ، وعُرْفُ اللِّسانِ ما يُفْهَمُ منَ اللَّفْظِ بحسَبِ وضْعِهِ اللُّغويِّ، وعُرْفُ الشّارِعِ ما جعلَهُ علماءُ الشّرْعِ مبْنيَّ الأحْكامِ.

وأمّا في الاِصْطلاحِ، فالتّعْريفُ عبارَةٌ عنْ ذكْرِ شيْءٍ تسْتلْزِمُ معْرِفتُهُ معْرِفَةَ شيْءٍ آخرَ. وهو قِسْمانِ: تعْريفٌ حقيقيٌّ، وآخرُ لفْظيٌّ.

- ✓ فالتّعْريفُ الحقيقيُّ، هو أنْ يكونَ حقيقة ما وُضِعَ اللَّفْظُ بِإزائه منْ حيْثُ هو، فيُعْرَفُ بِغيْرِهِ.
- ✓ والتّعْريفُ اللَّفْظيُّ، هو أنْ يكونَ اللّفْظُ واضِحَ الدّلالَةِ على معْنًى، فيُفسَّرُ بِلفْظٍ أوْضحَ دلالَةً على ذلِك المعْنى، كأنْ يقولَ قائلٌ: الحارِثُ الأسدُ، فمثْلُ هذا ليْسَ تعْريفًا حقيقيًّا يُقْصَدُ بِه إفادةُ تصوُّرٍ غيْرِ حاصِلٍ، وإنّما المرادُ تعْيينُ ما وُضِعَ لَهُ لفْظُ الحارِثِ منْ بيْنِ المعاني جميعِها.

لَمّا عرَّفَ عليّ بْنُ محمّدٍ الجُرْجاني لفْظَ الاِصْطِلاحِ، وقالَ: " هو عبارَةٌ عنِ اِتِّفاقِ قوْمٍ على تسْميَةِ شيْءٍ بِاسْمٍ بعْدَ نقْلِهِ عنْ موضوعِهِ الأوَّلِ لِمُناسبَةٍ بيْنهُما أوْ مُشابهَتِهِما فيْ وصْفٍ أوْ غيْرِها"[8]، إنَّما أرادَ بِهذا التّعْريفِ أمْريْنِ اِثْنيْنِ يَعْكِسانِ بِحقٍّ سِماتِ المصْطلَحِ، وهُما:

- ✓ لا يكونُ المصْطلَحُ أوْ لا ينْشأُ إلاّ عنْدَ اِتِّفاقِ أهْلِ الاِخْتِصاصِ على دلالَتِهِ الدَّقيقةِ.
- ✓ اِخْتلافُ المصْطلَحِ المؤْضوعِ لِعِلْمٍ منَ العلومِ عنْ كلماتٍ أُخْرى في اللُّغةِ العامَّةِ جرّاءَ تغيُّرٍ دلاليٍّ يقَعُ فيْ الكلمةِ العامَّةِ فيجْعلُها مُصْطلَحًا يَعْكِسُ دلالَةً خاصَّةً ومُحدَّدةً.

أيْ بِعبارَةٍ أُخْرى، أنَّ المصْطلَحَ كلمةٌ لَها فيْ اللُّغةِ المتخصِّصَةِ معْنًى مُحدَّدٌ، وصيغةٌ مُحدَّدةٌ، وبِذلِك يتَّضِحُ لَنا جليًّا مَدى اِرْتباطِ المصْطلَحِ بِاللُّغةِ المتخصِّصَةِ، أيْ: اِنْتماء المصْطلَحِ إلى مجالٍ يُنْسَبُ إليْهِ. وقدْ نصَّ تعْريفُ المصْطلَحِ بِاللُّغة الفرنسيَّةِ على ما يلي: " Ensemble des termes techniques

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

propre à une activité particulière, à ceux qui l'exercent "[9]، وجاءَ في الصّفْحةِ نفْسِها ما مُفادُهُ أنَّ المصْطلَحَ: " Un mot qui a dans la langue spéciale, un sens précis et univoque et qui, même quand il se présente dans la langue familière, est senti comme appartenant à un domaine spécial "[10]، ما يعْني في ضوْءِ التّعْريفِ هذا، أنَّ المصْطلَحَ قابِلٌ لِلانْتِقالِ إلى الاِسْتِخْدامِ في اللُّغة العامّةِ منْ غيْرِ أنْ يفْقِدَ علاقتَهُ بِالتَّخصُّصِ.

ولِلْباحثِ أنْ يُمَيِّزَ بيْنَ المقْصودِ بِالرَّمْزِ اللُّغويِّ الدّالِّ على المفْهومِ بحسَبِ ما أشارَ إليْهِ علماءُ المصْطلَحِ حينَ فرَّقوا بيْنَ ثلاثَةِ أنْواعٍ منَ الرُّموزِ اللُّغويَّةِ، وهيَ:

- الكلمة: ولَها معانٍ كثيرةٌ غيْرُ مُحدَّدَةٍ يُلْجأُ إليْها لِتسْميَةِ الأشْياءِ، ولا يكونُ معْناها جليًّا واضِحًا إلاّ بِالاِعْتِمادِ على السِّياقِ " جمْع كلماتٍ وكَلِمٍ: لفْظة واحدَةٌ دالّةٌ على معْنًى وضْعيٍّ تتألّفُ منْ صوْتٍ أوْ حرْفٍ أوْ منْ مجْموعِ أصْواتٍ أوْ حروفٍ "[11].

- المصْطلَحُ: وهوَ الرّمْزُ اللُّغويُّ لِمفْهومٍ مُعيَّنٍ.

- القاموس: إمّا أنْ يكونَ مُصْطلَحًا أوْ اِسْمًا (مُعْجَما) لِاسْترْجاعِ المعْلوماتِ أوْ فهْرَسَتِها في نِظامٍ خاصٍّ: " جمْع قواميس، ديوان مُفرداتِ لُغةٍ، مُرتَّب على حروفِ الأَلفباء، فيهِ تُحدَّدُ الألْفاظُ وتُشْرَحُ أوْ تُنْقَلُ إلى لُغَةٍ أُخْرى... هو قاموسٌ لِكذا، جامِعٌ لِعلْمِه "[12].

هذا، وقدْ حدَّدَ عُلماءُ المصْطلَحِ جُمْلَةً منَ المعاييرِ أوِ الشُّروطِ الواجبِ توافرُها في المصْطلَحِ كيْ يكونَ مَقْبولاً ومُفضَّلاً على غيْرِه. ومنْ جُمْلَةِ المواصفاتِ المتعلِّقةِ بهِ:

- ✓ أنْ يكونَ واضِحا، ودقيقًا، وموجَزًا.
- ✓ أنْ يكونَ التلفُّظُ بِه مُتيسِّرًا.
- ✓ ألاّ يُؤدِّي المصْطلَحُ إلى التّداخُلِ بيْنهُ وبيْنَ مُصْطلحاتٍ في اِخْتِصاصٍ آخرَ أوْ أنْ يُحْدِثَ اللّبْسَ.

2- أهمِّيَّةُ المُصْطلَحِ أوِ الاِصْطِلاحِ

مِنْ أوْكدِ الأُمورِ، أنَّ المصْطلَحَ نشأَ قديمًا لِحاجةِ البشريَّةِ إليْهِ في التَّأْثيرِ في اِتِّجاهاتِ النّاسِ، لِما لِلْمُصْطلَحِ أوِ المصْطلَحاتِ منَ الأثَرِ النّفْسِيِّ الّذي لا حُدودَ لهُ، فكمْ منْ أقْوامٍ تأَثَّرتْ عقولُهُمْ بِفعْلِ

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المصْطلحاتِ، أقوامٌ غُذِّيَتْ بِها عقولُهُمْ وقلوبُهُمْ، حتّى أضْحتِ المفاهيمُ مُنطلِقَةً منْ تلْكَ المصْطلحاتِ صوابًا قدْ تكونُ، وخاطئةً قدْ تكونُ؛ لأنَّ وُجودَ الاِخْتلافاتِ في المصْطلحاتِ، يُعَدُّ أمْرًا خطيرا على الفكْرِ والثّقافةِ، ويكونُ الأمْرُ أشدَّ خُطورَةً إذا وقَعَ الاِخْتلافُ في المفاهيمِ؛ لأنَّ هذا الوضْعَ ينجرُّ عنْه الخروجُ عنِ الغايةِ المنْشودَةِ منْ علْمٍ منَ العلومِ، وعدمُ التّحكُّمِ فيهِ منْ حيْثُ الموْضوعُ والمنْهجُ.

ولأنّ المصْطلَحَ ضرورةٌ علْميَّةٌ تسْعى إلى ضبْطِها وتحْديدِها الأُممُ والثّقافاتُ الإنْسانيَّةُ على اِخْتلافِ أنْواعِها، فلا يُمْكنُ بِحالٍ منَ الأحْوالِ أنْ يُكْتبَ التّقدُّمُ والازْدِهارُ لأُمَّةٍ منَ الأُمَمِ دونَ العِنايةِ التّامَّةِ بِأَمْرِ المصْطلَحِ لِما لهُ منْ فوائدَ جمَّةٍ، هذِه الفوائدُ الّتي نذْكُر بعْضا منْها على النّحْوِ التّاليْ:

- التّمْييزُ بيْنَ الدّلالَةِ اللُّغويَّةِ القائمةِ في أصْلِها على الاِعْتباطيَّةِ، وبيْنَ الدّلالَةِ المصْطلَحيَّةِ المبْنيَّةِ على وعْيٍ مُسْبَقٍ.
- يُعبِّرُ المصْطلَحُ عنْ هُويَّةِ أُمَّةٍ، ويعكِسُ ذاتَها وأصالتَها.
- إنَّ الاِسْتخْدامَ الأحْسَنَ لِلْمُصْطلَحِ، وتمَيُّزَهُ بِالدِّقَّةِ والوُضوحِ يُساعدانِ إلى حدٍّ كبيرٍ على القضاءِ على الفوْضى والاِضْطرابِ الفِكريِّ.
- هوَ ثمْرَةُ الحضارَةِ الإنْسانيَّةِ عبْرَ أزمِنةٍ سحيقَةٍ ومُتفاوِتةٍ. إذنْ، هو تاريخٌ يُلخِّصُ عمَلَ العقْلِ جرّاءَ التّراكُمِ المعْرِفيِّ عنْدَ التّطْبيقِ والتّجْريبِ.
- يُعَدُّ المصْطلَحُ مُسْتوْدَعًا كبيرًا لِلْمعاني والدّلالاتِ، فكُلّما وُصِفَ المصْطلَحُ بِالدِّقَّةِ والوُضوحِ، كُلّما عمِلَ على تضْييقِ مسافَةِ الخلافِ بيْنَ المتحاورين، وكلّما عمِلَ على توْفيرِ الوقْتِ والجهْدِ.
- يقودُنا المصْطلَحُ إلى معْرِفةِ حقائقِ الأشْياءِ، وبيانِ مهايتِها، وبِالتّالي تتعيَّنُ حُدودُ كلِّ علْمٍ منَ العلومِ، ويتماسكُ بِذلِك بُنْيانُهُ فلا يقَعُ اللّبْسُ والتّداخلُ بيْنَ علْمٍ وآخرَ.
- يُساعدُ المصْطلَحُ بِصيغتِهِ على الاِخْتِصاصِ، فيحْصُلُ الأداءُ الأمْثَلُ، والفهْمُ الصّحيحُ. كما لَهُ فائدةٌ تربويَّةٌ اِجْتماعيَّةٌ حينَ يُحقِّقُ اِجْتماعَ المتعلِّمينَ على دلالاتٍ واضحَةٍ فيحْصُلُ بِذلِك التّفاهمُ بيْنهُمْ. وعليْهِ، صارَ المصْطلَحُ بِهذِه النّظْرةِ ضرورَةً علْميَّةً، ووسيلَةً ذاتَ شأْنٍ عظيمٍ مِنْ وسائلِ التّعليمِ لِنقْلِ المعْلوماتِ.
- لا يُكْتَبُ لِلْمعرِفةِ اِنْتِشارُها بيْنَ أفْرادِ المجتمَعِ، ولا يُمْكنُ تصوُّرُ تحسُّنِ أداءِ هؤلاءِ الأفرادِ وارْتِفاعِ مرْدودِهِمْ الثّقافيِّ والاِقْتِصادِيِّ إلاَّ بِاللُّغةِ؛ لأنّ اللُّغةَ وِعاءُ المعْرِفةِ، والمصْطلَحُ هوَ الحامِلُ

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

لِلْمضْمونِ العلْميِّ في اللُّغةِ، فهذا الأخيرُ هو بِحقٍّ أداةُ التّعامُلِ معَ المعرِفةِ، وجِسرُ التّواصُلِ في مُجْتمَعِ المعْلوماتِ.

3- عرْضُ الكتابيْنِ التّعْليمِيَيْنِ العِلْمِيَيْنِ لِلسّنتيْنِ الأُولَيَيْنِ الابْتدائيَتيْنِ

1.3 التّعريفُ العامُّ لِلْمُدوَّنةِ:

ينْدرِجُ الكِتابانِ التّعْليميّانِ العِلْمِيّانِ فيْ: الرِّيّاضيّاتِ والتّرْبيّةِ العلْميَّةِ والتّكْنولوجيّةِ لِلسّنتيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ التّعْليمِ الابْتدائيِّ ضمْنَ حلقة من حلقاتِ إصْلاحِ المنْظومةِ التّربويّةِ بِالجزائرِ الّتي ما فتئَتْ تشْهدُ التّجْديدَ تارَةً في المضامينِ، وتارَةً أُخْرى فيْ المرامي والغاياتِ أوِ التّعْديل الّذي يمسُّ جانِبًا أوْ جوانِبَ منْ مُقرّراتِ مرْحلَةٍ تعْليميَّةٍ أوْ أُخْرى، وأحْيانا تتدخّلُ يدُ الإصْلاحِ بِالتّخْفيفِ منْ طريقِ حذْفِ بعْضِ المواضيعِ حتّى يتِمَّ التّحْصيلُ الدِّراسيُّ لِلْمتعلِّمِ في أحْسنِ الظُّروفِ؛ ليْسَ هذا فقطْ، بلْ يرْمي الإصْلاحُ في غاياتِهِ إلى تحْيينِ المضامينِ وجعْلِها تتماشى ومُقْتضياتِ العصْرِ الّذي يعيشُهُ المتعلِّمُ.

إذنْ، عمَلُنا الإحْصائيُّ-الوصْفيُّ لا شكَّ أنّهُ سيُعالِجُ قضيَّةَ المصْطلَحِ فيْ كتابيْنِ تعْليميَيْنِ منَ الجيلِ الثّاني هُما ثمْرَةُ -كما ذكرْنا- إصْلاحٍ تربويٍّ شامِلٍ، وهُما على التّوالي:

- كتابيْ فيْ الرِّيّاضيّاتِ والتّرْبيَّةِ العِلْميَّةِ والتّكْنولوجِيَّةِ لِلسّنةِ الأُولى الابْتدائيَّةِ.
- كتابيْ فيْ الرِّيّاضيّاتِ والتّرْبيَّةِ العِلْميَّةِ والتّكْنولوجِيَّةِ لِلسّنةِ الثّانية الابْتدائيَّةِ.

لا شكَّ أنَّ الباحثَ أوِ الدّارِسَ يلْحظُ وجودَ مادَّتيْنِ علْمِيَتيْنِ مُخْتلِفَتيْنِ المشارِبِ في كتابٍ واحدٍ " أمّا فيما يتعلَّقُ بمبْدأ الإدْماجِ، فقدْ تمَّ دمْجُ مادَّتيْ الرِّيّاضيّاتِ والتّربيّةِ العلْميَّةِ والتّكْنولوجيَّةِ بِهدَفِ خِدمةِ المفاهيمِ المشْتركَةِ بيْنَ المادَّتيْنِ، والكفاءاتِ العرَضِيَةِ، سواء كانتْ ذاتَ طابَعٍ فكْرِيٍّ أوْ منْهجِيٍّ، فضْلاً عنِ التّكفُّلِ بالإدْماجِ في المادَّةِ الواحدَةِ "[13]. وما هذا السُّلوكُ في بناءِ الكتُبِ التّعْليميَّةِ وإعْدادِها، إلاّ منْ بابِ تخْفيفِ عبءِ المِحْفظةِ على المتعلِّمِ، فالشّأْنُ نفسُهُ نجِدُهُ في كتابِ اللُّغةِ العربيّةِ، فهُو الآخرُ وفي السّنتَيْنِ الأُولَيَيْنِ الابْتِدائيَتيْنِ تضُمُّ دفّتاهُ ثلاثَ موادَّ رئيسَةٍ، وهيَ: اللُّغةُ العربيّةُ، والتّرْبيّةُ المدَنيّةُ، والتّرْبيّةُ الإسْلاميّةُ، وهذا التّوجُّهُ البيذاغوجيُّ هوَ منْ مرامي الإصْلاحِ التّرْبويِّ.

2.3 المعْطياتُ الشّكْليَّةُ:

ونُلخِّصُها في محاوِرَ هيَ على النّحْوِ التّالِيْ:

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

1.2.3 كتابُ السّنة الأُولى الإبْتدائيّة لِلْمادَّتيْنِ العلْمِيَتيْنِ

1.1.2.3 عنْوانُ الكتابِ: كتابيْ في الرِّياضيّاتِ والتّربيّةِ العلْميّةِ والتّكْنولوجيّةِ.

2.1.2.3 الفئة المسْتهدَفة: السّنة الأُولى منَ التّعْليمِ الإبْتدائيِّ.

3.1.2.3 الطِّباعةُ والنّشرُ: الدّيوانُ الوطنيّ لِلْمطْبوعاتِ المدرسيَّةِ (O.N.P.S).

4.1.2.3 سنة النّشْرِ: الطّبعة الثّانية، 2017-2018.

5.1.2.3 الهيئةُ الوصيّة ذاتُ الطّابعِ الرّسْميِّ: وزارةُ التّربيّة الوطنيّة (و.ت.و).

6.1.2.3 الإشْراف التّربويُّ: شرابطة بلْقاسم (مُفتّش التّربيّة الوطنيّة).

7.1.2.3 هيئةُ التّأْليفِ: بلعبّاس مُصْطفى (مُفتّش التّربيّة الوطنيّة).

شرابطة بلْقاسم (مُفتّش التّربيّة الوطنيّة).

حمّودي سليمان (مُفتّش التّربيّة الوطنيّة).

موسعي بوزيد (مُفتّش التّعْليمِ المتوسّط).

بوطالب سعيد (مُفتّش التّعليمِ الإبْتدائيّ).

مسعيد حسين (مُفتّش التّعليمِ الإبْتدائيّ).

8.1.2.3 المراجعة العلْميّة: بلقرين مخلوف (مُفتّش التّعْليمِ المتوسّط).

بزاز البخاري (مُفتّش التّعْليمِ المتوسّط).

فرحان إبْراهيم (مُفتّش التّعْليمِ المتوسّط).

9.1.2.3 القياسات: الطّول (27.5 سم).

العرْض (20 سم).

السُّمْك (0.50 سم).

10.1.2.3 عدد الصّفحات: مائة واِثْنتان وأرْبعونَ (142) صفْحةً.

11.1.2.3 مُكوِّناتُ الغلافِ:

يتَصدَّرُ أعْلى وجْهِ الغلافِ اِسْمُ البلَدِ الّذي يُنْتَسَبُ إليْهِ الكتابُ التّعْليميُّ، وظهرَ الاِسْمُ بِعبارةِ: الجمْهوريّةُ الجزائريّةُ الدّيمُقْراطيَّةُ الشّعْبيّةُ، المكْتوبُ بخطٍّ مُتوسِّطٍ وباللَّوْنِ الأسْودِ الدّاكنِ. ثُمَّ ذُكِرَتِ الهيئَةُ ذاتُ الطّابعِ الرَّسْميِّ الّتي عمِلَتْ على إقْرار الكتابِ بِالمنْظومةِ التّرْبويَّةِ، وأشرَفتْ على تطْبيقِه فيْ الميْدانِ،

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وهوَ ما يُعرَفُ بِالوِصايةِ، تحْتَ عنْوانِ: وزارةُ التّرْبيّةِ الوطنيَّةِ، ودُوِنَّتْ بِالبَنْطِ نفسِهِ الّذي يذْكرُ اِسْمَ البلدِ، وبِاللَّونِ الأسْودِ الدّاكنِ كذلِك.

ويعْكِسُ الغلافُ الّذي هو منَ الورَقِ المقوَّى ذي السّطْحِ الأمْلسِ النّاعِم لوْحةً فنِّيَّةً في الجُزءِ الأسْفل منْهُ، تعْكِسُ مقْطعًا عرَضِيًّا يُترْجِمُ فرْحةَ تلْميذٍ وتلْميذةٍ وهما بِاتِّجاهِ المدْرسَةِ، وكلاهما يحْمِلُ محفظَةً على ظهْرِهِ، وتظْهرُ على الخلْفِ منْهما مجْموعةٌ منَ الأرْقامِ ورموزِ العمليّاتِ الحِسابيَّةِ بِأَلْوانٍ مختلِفَةٍ، وأسْفلَ التِّلْميذيْنِ يكشِفُ الغلافُ على الفئةِ المسْتهْدَفةِ منْ وضْعِ هذا الكتابِ، كُتِبتْ بِالبنْطِ ذي الحجْمِ الكبيرِ وبِاللَّونِ الأسْودِ الدّاكنِ.

هذا، ونُشيرُ إلى أنَّ عُنوانَ الكتابِ ومُكوِّناتِهِ قدْ رُسِما بِلَوْنيْنِ مُخْتلِفيْنِ (الأخضَر، والأحْمر)، وبِالبنْطِ ذي الحجْمِ الكبيرِ المميَّزِ عنْ باقي الأحجامِ الأُخرى، وقدْ توسَّطَ عُنوانُ الكتابِ الغلافَ وتوزَّعتْ أجْزاؤهُ بشكْلٍ هرميٍّ على النّحْوِ التّاليْ: كتابيْ في الرِّياضيّاتِ والتّرْبيّةِ العلْميّةِ والتّكْنولوجيَّة، وعلى يسار لفْظ (كتابيْ) الواقعِ في السّطرِ الأوَّلِ منَ الهرَمِ يظهَرُ المسْتوى التّعْليميُّ لِلْكتابِ في شكْلِ رمْزٍ عدَديٍّ بِاللَّونِ الأبْيضِ داخلَ دائرَةٍ هيَ بِاللَّوْنِ الأحْمرِ.

12.1.2.3 المضامين (المحْتويات) المقرَّرَةُ:

- الرِّيّاضيّات: ثلاثونَ (30) موْضوعًا.
- التّربيّة العلْميّة: واحدٌ وعِشْرونَ (21) موْضوعًا.
- التّربيّة التّكْنولوجيّة: اِثْنا عشَرَ (12) موْضوعا.

2.2.3 كتابُ السّنة االثّانية الإبْتدائيّة لِلْمادَّتيْنِ العلْميَتيْنِ

عمَلاً بِمبْدأ الإختِصار، نلفِتُ عنايَةَ القارىءِ إلى أنَّ مُعطياتِ هذا الكتابِ هيَ نفسُها المعْطياتُ الّتي ذكرْناها معَ كتابِ السّنة الأُولى الإبْتدائيَّةِ، وإنَّ الإخْتلافَ بيْنهُما يَظْهرَ في النُّقْطتيْنِ التّاليْ ذِكرُهُما:

1.2.2.3 الإشْرافُ التّرْبويُّ: بلعبّاس مُصْطفى (مُفتّش التّربيّة الوطنيّة).

2.2.2.3 المضامين (المحْتوياتُ) المقرَّرَةُ:

- الرِّيّاضيّات: أرْبعةٌ وثلاثونَ (34) موْضوعًا.
- التّربيّة العلْميّة: تِسْعَةَ عشَرَ (19) موْضوعا.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- التّربيّة التّكْنولوجيّة: أرْبعَةَ عشَرَ (14) مؤْضوعًا.

4- إحْصاءُ المُصْطلَحاتِ الوارِدةِ في الكتابيْنِ المدْرسِيَيْنِ، وتصْنيفُها

1.4 كتابي في الرّيّاضيّاتِ والتّربيّةِ العلْميَّةِ والتّكْنولوجيَّةِ لِلسّنةِ الأُولى الإبْتدائيَّةِ:

المفهوم	طبيعته	المصطلح
الكمّيّة الصّغيرة المتجانسة والمنظّمة (من 1 إلى 5)	ريّاضيّات	العدد
وصْف موقع شيء في الفضاء	تكنولوجيّة	أمام، وراء، بيْن، بِجانب، مُقابل
أسمع بِأذني، وأرى بِعينيّ، وألمس بِكلّ جسمي كأصابع اليد، وأشمّ بِأنفي، وأتذوّق بِلساني	علوم	السّمع، الرّؤية، اللّمس، الشّمّ، الذّوق
الكمّيّة الصّغيرة المتجانسة والمنظّمة (من 1 إلى 5)	ريّاضيّات	أكْثر منْ، أقلّ منْ، بِقدْر
الكمّيّة الصّغيرة المتجانسة والمنظّمة (من 6 إلى 9)	ريّاضيّات	أكْثر منْ، أقلّ منْ، بِقدْر
وصْف موقع شيء في الفضاء	تكنولوجيّة	فوْق، تحْت، على، أعْلى، أسْفل
تشْكيل مجموعة تُمثّل كمّيّة أصْغر من 10	ريّاضيّات	العدد
أهمّيّة الحركة، وأنواع التنقّل	علوم	المشْي، الجرْي، القفْز
اِكْتشاف الصّفْر، والكتابة بِالأرْقام لِلْعدديْن 0 و1	ريّاضيّات	العدد
كمّيّات صغيرة غيْر مُتجانسة، وكتابة العدديْن 2 و3	ريّاضيّات	العدد
كيفيّة التّحرّكِ، والأعضاء المسْؤولة عنِ	علوم	القفْز، المشْي، الجرْي

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الحركةِ		
تكوين العشرَة، وكتابة العدديْنِ 4 و5	ريّاضيّات	العدد
مُمارسة وظيفةِ العدد لِلتّعْبيرِ عنْ كمّيّةٍ في غِيابِها، وكتابة العدديْنِ 6 و7	ريّاضيّات	العدد
مُمارَسة وظيفة العددِ لِتعْيينِ موْضِع أوْ رُتْبة، وكتابة العدديْنِ 8 و9	ريّاضيّات	العدد
وصْف موقع شيء في الفضاء	تكنولوجيّة	يمين، يسار، عنْ يمين، عن يسار
تصْنيف الأغذيّة حسَب مصْدرِها (نباتيّة أوْ حيوانيّة)	علوم	الغذاء
مُقارنة أعداد وترْتيبها وحصْرها، وكتابة العدد 10	ريّاضيّات	أكْبر منْ، أصْغر منْ
التّغذيّة المتوازِنة، وقواعدها	علوم	يُقوّي، يُضْعِفُ
اِتِّباعُ مسْلك ما	تكنولوجيّة	الخطّ المنْحني، الخطُّ المسْتقيم
الإضافة بِمعْنى الجمْع، والأخْذ بِمعْنى الطّرْحِ	ريّاضيّات	الجمْعُ، الطّرْحُ
اِسْتعْمال الرّمزيْنِ لِحسابِ مجْموعِ عدديْن	ريّاضيّات	زائد (+)، ويُساوي (=)
اِسْتعْمال الرّمْزيْنِ لِحسابِ فرْقِ عدديْنِ	ريّاضيّات	ناقص (−)، ويُساوي (=)
مُقارَنة الأطْوالِ بِاسْتعْمالِ وحْدة القياس	تكنولوجيّة	الطّول (القياس)
جسْم الإنْسانِ بِحاجة إلى الهواء النّقيِّ الموْجود حوْلَه	علوم	الأوكسجين
الكمّيّة الصّغيرَة المتجانسة والمنظّمة والأصْغر من 20	ريّاضيّات	العدد
اِرْتفاعُ الصّدرِ عنْدَ التّنفُّسِ، واِنْخفاضُهُ	علوم	الشّهيق، الزّفير

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

تعْيينُ موْقِعٍ على مرْصوفة	تكنولوجيّة	سطر، عمود
تحْديد مكان وجود القلْبِ	علوم	النّبْض
الأعْداد الزّوجيّة لها نصْف	ريّاضيّات	ضِعْف العددِ
قراءة الأعْدادِ إلى 39 وكتابتها بِالأرْقامِ	ريّاضيّات	العدد
إبْراز الوحدات والعشرات	ريّاضيّات	التّجْميع، الاِسْتبْدال
ما يعيش مع الإنْسانِ حيوان أليف، وغيْر هذا فهو حيوان غيْرُ أليفٍ	علوم	أليف، غيْرُ أليفٍ
تحْديد الوقْتِ في اليوْمِ والتّعْبيرِ عنْهُ	علوم	ساعة، صباحا، بعْد الظُّهرِ، مساءً
تكونُ الأشْياءُ في اِسْتقاميَّةٍ إذا لامسَتْ حافَّةَ مِسْطرَةٍ أوْ حَبْلٍ أوْ خَيْطٍ مَشْدوديْنِ وكانتْ في الجهةِ نفْسِها منْهُ	تكنولوجيّة	الاِسْتِقاميّة
أنْواعُ النّباتاتِ والوسَطِ الّذي تعيشُ فيهِ	علوم	الأشْجار، الشُّجيْرات، الأعْشاب
اِسْتعْمالُ المِسْطرَةِ لِلْوصْلِ بيْنَ نُقْطتيْنِ	تكنولوجيّة	الخطُّ المسْتقيم
المدّة الزّمنيّة بِمعْنى الوقْتِ الّذيْ أسْتغْرِقُه لِلْقيامِ بِنشاطٍ ما	علوم	كلّ، بعْض
العقْرَب الصّغير لِلسّاعةِ، والكبير لِلدّقائقِ	علوم	العقْرَب الصّغير، والعقْرَبُ الكبيرُ
تمْثيل مُجسَّم مأْلوف	تكنولوجيّة	مكعَّب، بلاطة، أُسْطُوانة، كُرَة، مَخْروط، هرَم
في مُحيط الإنْسانِ أجْسامٌ مُتنوّعَةٌ	علوم	سائل، صلْب
الأشْكالُ المسْتوية	تكنولوجيّة	مربَّع، مُسْتطيل، مُثلّث، دائرة
يتحوّل الثّلْج عنْدَ تعرُّضِه لِلْحرارَةِ منْ حالتِه الصّلْبةِ إلى ماءٍ	علوم	الذّوبان

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

التّعرّف على لمسات الحاسبة	ريّاضيّات	الحاسبة
قراءة الأعْدادِ وتمْثيلها إلى 99	ريّاضيّات	العدد
التّنْظيف لإزالة الأوْساخ، والتّطْهير لِلْقضاءِ على الجراثيمِ	علوم	تنْظيف، تطْهير
أيّامُ الأُسْبوعِ	علوم	اليوْم، الغد، الأمْس
حصْرُ عددٍ بِعشَرَتيْنِ مُتتاليَتيْنِ	ريّاضيّات	حصْرُ عددٍ
إتْمامُ شكْلٍ مُسْتوٍ (أفاريز، فُسيْفِساء)	تكنولوجيّة	المسْتوي
فهْمُ بِنية مُتتاليةِ الأعْدادِ الأصْغرِ منْ 100	ريّاضيّات	مُتتالية الأعْدادِ

الجدول رقْم -1-

وهذا بيانٌ لِعددِ المصْطلَحاتِ الموظّفةِ في كلِّ مادَّةٍ علْميَّةٍ:

المادّة العلْميّة	**العدد الإجْماليّ لِمُصْطلَحاتِها**
الرّيّاضيّات	سبْعةَ عشَرَ (17) مُصْطلَحًا
التّربيّة العلْميّة	أرْبعونَ (40) مُصْطلَحا
التّربيّة التّكنولوجيّة	أرْبعةٌ وثلاثونَ (34) مُصْطلحًا

الجدول رقْم -2-

2.4 كتابي في الرّيّاضيّاتِ والتّربيّةِ العلْميّةِ والتّكْنولوجيّةِ لِلسّنةِ الثّانيةِ الإبْتدائيّةِ:

المفْهوم	**طبيعته**	**المُصْطلح**
إرْتفاعُ الصَّدْرِ حينَ دخولِ الأوكسجين، وانْخفاضُه حين خروجِه منَ الرّئتيْنِ	علوم	الشّهيق، الزّفير
جمْع كمّيّات صغيرة وطرْحها بِاسْتعْمال الرّمْزيْنِ (+)، و(-)	ريّاضيّات	الجمْعُ، الطّرْح
قراءةُ الأعْدادِ من 0 إلى 29 وكتابتها،	ريّاضيّات	مُتتاليةُ الأعْدادِ

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وترْتيبُها		
تعْيينُ مواقعَ في الفضاءِ	تكنولوجيّة	أمامَ، وراءَ، تأخّر، تقدّم، يمين، يسار
نموّ الجسْمِ وتطورُّه	علوم	المشي، الجرْي، مسْك الأشْياء
مُقارنَةُ الأعدادِ بِاسْتعْمالِ الرّمزيْنِ (<)، (>)	ريّاضيّات	أكْبر، أصْغر
قراءةُ الأعدادِ إلى 69 وكتابتُها، وترْتيبُها	ريّاضيّات	العدد
النّباتُ الأخضَرُ يمْتصُّ الماءَ لِنُمُوِّهِ	علوم	الاِمْتِصاص
قراءَةُ الأعدادِ الأصْغر منْ 100 وكتابتُها، وقراءَتُها	ريّاضيّات	العدد
اِمْتِصاصُ النّباتِ لِلْماءِ منَ الجُذورِ لِنمُوِّهِ واِسْتمْرارِهِ في الحياةِ	علوم	الجُذور
تكونُ الأشْياءُ في اِسْتقاميَّةٍ إذا لامسَتْ حافَّةَ مِسْطرَةٍ أوْ حَبْلٍ أوْ خَيْطٍ مَشْدوديْنِ وكانتْ في الجهةِ نفْسِها منْهُ	تكنولوجيّة	الاِسْتِقاميّة
شكْل مُغلَق كلّ حدوده قطَعٌ مُسْتقيمة	تكنولوجيّة	مُضلّعات: مُثلّث، مربَّع، مُسْتطيل
غذاءُ الحيواناتِ	علوم	آكلاتُ العُشْبِ، آكلاتُ اللُّحومِ
ضِعفُ العددِ يكونُ بِالجمْعِ، ونِصْفُهُ يكونُ بِتفْكيكِه	ريّاضيّات	ضِعْف، نِصْف
سلوك الحيوانِ لِلْحصولِ على غِذائِهِ المفضَّلِ	علوم	اِعْتِشاب، اِصْطياد واِفْتراس
قراءة أعدادٍ أكْبر من 100 وكتابتُها، وترْتيبُها	ريّاضيّات	مُتتالية الأعْدادِ إلى 199
وحْدة قياس الأطْوال	تكنولوجيّة	مِتْر، سنتمتْر

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وجود الذّكرِ والأُنثى لِحصولِ التّكاثُرِ	علوم	تكاثر
كلّ زاوية تُساوي 90 درجة	تكنولوجيّة	زاويَة قائمة
قِراءةُ أعدادٍ أصْغر من 1000 وكتابتُها، وتفْكيكُها	ريّاضيّات	مُتتاليةُ الأعْدادِ إلى 999
تمْييزُ القِطَعِ والأوْراقِ النّقْديَّةِ لِعُملَةِ الجزائرِ	تكنولوجيّة	الدِّينار الجزائريّ
طريقة تحْديدِ الوقْتِ بِاسْتعْمالِ السّاعةِ	تكنولوجيّة	الوقْت
التّعرّفُ على شكْلٍ مُسْتوٍ منْ بيْنِ أشْكالٍ مُسْتويَةٍ أُخْرى	تكنولوجيّة	المسْتوي: مُثلّث، مُثلّث قائم، مُربَّع، مُسْتطيل
إدْراكُ العلاقَةِ بيْنَ المصْطلحاتِ الثّلاثةِ	تكنولوجيّة	اليوْم، السّاعة، الدّقيقَة
خصائصُ الشّكْلِ الهندسيّ	تكنولوجيّة	ضِلْع، زاويَة
لِتحْديدِ التّواريخ، وقِياس المدَدِ الزّمنيَّةِ	تكنولوجيّة	رُزْنامة
مُقارنَةُ الكُتَل	تكنولوجيّة	أثْقل منْ، أخفّ منْ
يطْفو جسْمٌ لِشكْلِه أوْ خِفّةِ وزْنِه، ويغوصُ لِشكْلِه أوْ وزْنِه	علوم	يطْفو، يَغوص
أحْوالُ المادّةِ	علوم	سائل، صلْب، اِنْصِهار
تتِمُّ عمليّةُ الضّرْبِ بِاسْتعْمالِ الرّمْزِ (X)	ريّاضيّات	ضرْبُ عدديْنِ
عنْد طيِّ شكْلٍ وينطبِقُ جُزْءاهُ تماما، يُقالُ لِهذا الشّكْلِ مِحْورُ تناظُرِهِ هو أثرُ طيِّهِ	تكنولوجيّة	مِحْورُ تناظرٍ
التّعرُّفُ على لمسات الحاسبَةِ	ريّاضيّات	الحاسبَة
جدْولُ الضّرْبِ في 5	ريّاضيّات	الضّرْب
جدْول الضّرْب في 3 و4	ريّاضيّات	الضّرْب

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

جدْولُ الضّرْب في 10	ريّاضيّات	الضّرْب
إقامةُ علاقَةٍ بيْنَ أجْزاءعمليَّةِ الضّرْبِ بِاسْتعْمالِ المفْكوكِ النّموذجيِّ، وخاصّيّةِ التّوْزيعِ، وآليَّةِ الضّرْبِ	ريّاضيّات	ضرْب عددٍ ذي رقْميْنِ في عددٍ ذي رقْمٍ واحدٍ

الجدْول رقم -3-

وهذا بيانٌ لِعددِ المصْطلَحاتِ الموظّفةِ في كلِّ مادَّةٍ علْميَّةٍ:

المادّة العلْميّة	العدد الإجْماليّ لِمُصْطلَحاتِها
الرّيّاضيّات	أرْبعَةَ عشَرَ (14) مُصْطلَحًا
التّربيّة العلْميّة	سبْعَةَ عشَرَ (17) مُصْطلَحا
التّربيّة التّكنولوجيّة	ثلاثونَ (30) مُصْطلحًا

الجدول رقْم -4-

5- وصْفُ المُعطياتِ المُتحصَّلِ عليْها، وتحْليلُها

1.5 النِّسبُ المِئويَّةُ:

كشفتْ لنا عمليّةُ الإحْصاءِ، أنّ العددَ الإجْماليَّ لِلْمُصْطلحاتِ العلْميَّةِ في:

- كتاب السّنة الأُولى الابْتدائيَّةِ، هو: واحدٌ وتِسْعونَ (91) مُصْطلَحًا، توزّعتِ النِّسبُ المِئويَّةُ بيْنَ المادَّتيْنِ العِلْمِيَتيْنِ على النّحْوِ التّاليْ:
  - الرّيّاضيّات: 18.68%
  - التّربيّة العلْميّةُ: 43.95%
  - التّربيّةُ التّكْنولوجيّةُ: 37.36%
- كتابُ السّنة الثّانيَةِ الابْتدائيّةِ، هو: واحدٌ وستُّونَ (61) مُصْطلَحًا، توزَّعتِ النِّسبُ المِئويَّةُ بيْنَ المادَّتيْنِ العلْمِيَتيْنِ على النّحْوِ التّاليْ:
  - الرّيّاضيّات: 22.95%
  - التّربيّة العلْميّةُ: 27.86%

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- التّربيّةُ التّكْنولوجيّةُ: 41.18%

لوحظَ في ظلِّ النِّسبِ المئويَّةِ لِكلِّ مادّةٍ عِلميَّةٍ، أنّ الكتابَ المدرسيَّ لِلسّنةِ الأُولى الإبْتدائيَّةِ منحَ الأَولويَّةَ لِلتّرْبيَّةِ العلْميَّةِ منْ حيْثُ عددُ المصْطلحاتِ كوْنُها تُعرِّفُ المتعلِّمَ بِمُحيطِه وما يوجدُ حوْلَهُ منْ أشْياءٍ في الأَرْضِ وفي الفضاءِ، بدليلِ أنّها أعْلى نسْبةٍ، ثمَّ تأْتي التّربيَّةُ التّكْنولوجيَّةُ لِتُعزِّزَ هذِه المعرِفَةَ بِنسْبةٍ هيَ الأُخرى لَها دلالتُها، لِما لِهذهِ المادَّةِ منْ قواسِمَ مُشْتركةٍ معَ التّرْبيَّةِ العلْميَّةِ، فهيَ تخدُمُ بِالدّرجة الأُولى – وهذا مثْلَما نصَّتْ عليْهِ مُقدَّمة الكتابِ المدْرسيِّ في صفحتِهِ الثّالثَةِ– المفاهيمَ المشْتركةَ، والكفاءاتِ العرَضِيَّةَ، سواءٌ كانتْ ذاتَ طابعٍ فِكريٍّ أوْ منْهجِيٍّ.

في حينٍ، نجدُ الكتابَ المدرَسيَّ لِلسّنةِ الثّانيَةِ يمْنحُ التّرْبيَّةَ التّكْنولوجيَّةَ الأَوْلويَّةَ، وبدرجةٍ أقلَّ التّربيَّةَ العلْميَّةَ؛ فهو مُناقِضٌ في منْهجِهِ تمامًا التّوجُّهَ الّذي سلكهُ المؤلِّفونَ فيْ كتاب السّنةِ الأُولى الإبْتدائيَّةِ، معَ الإشارةِ أنّهُ الفريقُ نفْسُهُ منَ الأساتذَةِ والمفتِّشينَ الّذينَ أعدُّوا الكتابيْنِ معًا.

وفي الحقيقَةِ، لَسْنا ندْري لِمَ جعلَ الكتابان المدْرسيّانِ الرِّيّاضيّاتِ في المرْتبةِ الثّالثَةِ منْ حيْثُ الأَوْلويَّةُ، ومِنْ حيْثُ عددُ المصطلَحاتِ المسْتخْدمَةِ في إطارِها معَ أنّها مادّةٌ قاعديَّةٌ، فهيَ مِفْتاحُ العلومِ، وسبيلُ التّفْكيرِ المنْطِقيِّ. ففي كتابِ السّنة الأُولى الإبْتدائيّةِ، كانتِ الرِّيّاضيّاتُ تُمثِّلُ نِسْبةَ 18.68% ، في حينٍ كانتْ بِمعدَّلِ 22.95% في كتابِ السّنةِ الثّانيَةِ الإبْتدائيَّةِ، وهما –كما يرى الباحثُ أوِ الدّارِسُ– نِسْبتانِ مُتقارِبتانِ، معَ العلْمِ أنّ مواضيعَ الرِّيّاضيّاتِ المقرَّرَةَ تفوقُ عددَ مواضيعِ المادَّةِ العلْميَّةِ الثّانيَةِ، والّتي هيَ: التّربيّةُ العلْميّةُ والتّرْبيّةُ التّكْنولوجيَّةُ. فعددُ المضامينِ المقرَّرَةِ في السّنة الأُولى الإبْتدائيَّةِ في مادّةِ الرِّيّاضيّاتِ، كانَ بِمقْدارِ ثلاثينَ (30) موْضوعًا، في حينٍ كانَ العددُ الإجْماليُّ لِلْمواضيعِ في السّنةِ الثّانيةِ الإبْتدائيَّةِ لِلْمادَّةِ نفْسِها أرْبعةً وثلاثينَ (34) موْضوعًا.

2.5 طبيعةُ المُصْطلَحِ:

هذا، ونُشيرُ إلى أنّ العددَ الإجْماليَّ الّذي تُكْسِبُهُ السّنتانِ الأُولَيانِ المتعلِّمَ منْ حيْثُ المصْطلَحاتُ العلْميَّةُ، هو: مائة واثْنانِ وخمْسونَ (152) مُصْطلَحا مُتنوِّعَ الصِّياغةِ، إذا أخذْنا في الحسبانِ جميعَ المصْطلَحاتِ بِما فيها المكرَّرَةُ. أمّا إذا طرحْنا جانِبًا المصْطلحاتِ الّتي تكرَّرتْ في السّنةِ الثّانيَةِ وعددُها: تسْعةٌ وعِشْرونَ (29) مُصْطلَحًا، فإنّنا نحْصُلُ على عددٍ إجْماليٍّ لِلسّنةِ الثّانيَةِ منَ المصْطلحاتِ العلْميَّةِ غيْرِ

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المكرَّرَةِ ما يُساوي: اِثْنيْنِ وثلاثين (32) مُصْطلَحًا جديدًا. ما يعْني أنَّ المتعلِّمَ يُنْهي السّنتيْنِ الأُولَيَيْنِ منَ التّعْليمِ الابْتدائيِّ وفي رصيدِه المعْرِفيِّ مائةٌ وثلاثَةٌ وعِشْرونَ (123) مُصْطلَحا، وهو مِقدارٌ -في نظرِنا- كافٍ بِالنِّسْبةِ لِطفْلٍ هو في نُمُوٍّ مُسْتمِرٍّ لجِسْمِه ومداركِهِ العقليَّةِ.

أمّا عنِ المصْطلحاتِ الّتي تكرَّرَ ذِكْرُها في السّنةِ الثّانيةِ، فهيَ على النّحْوِ التّالِيْ:

(تأخُّر، تقدُّم، مَسْكُ الأشْياءِ، الامْتِصاص، الجذُور، مُضَلَّعات، آكلاتُ العُشْبِ، آكلاتُ اللُّحومِ، نِصْف، اِعْتِشاب، اِصْطياد وافْتِراس، مِتْر، سنْتمتر، تكاثر، زاويَة قائمة، الدّينار الجزائريّ، الوقْت، مُثلّث قائم، اليوْم، ضِلْع، زاويَة، رُزْنامة، أثْقلُ منْ، أخَفُّ منْ، يطْفو، يَغوصُ، اِنْصِهار، ضرْبُ عدديْنِ، مِحْور تناظرِيّ).

وقدْ توزَّعتِ المصْطلحاتُ العلْميّةُ جميعُها منْ حيْثُ الصِّياغةُ على النّحْوِ التّالِيْ:

- ما جاءَ كلمةً اِسْمِيَّةً مُفرَدَةً ثلاثيَّةً، نحْوُ:

(عدد، قفْز، مشْي، جرْي، جمْع، طرْح، كلّ، بعْض، ضِعْف، نِصْف، مِتْر، وقْت، ضِلْع، ضرْب، على، طول، سطْر، كُرة، هرَم)، وهيَ صيَغٌ -كما نرى- خفيفةٌ على لِسانِ المتعلِّمِ، ويتمكَّنُ منْها بِسُرْعةٍ فائقَةٍ.

- ما جاءَ كلمةً اِسْمِيَّةً مُفْرَدةً فوقَ الثُّلاثيَّةِ، نحْو:

(مُقابِل، ناقِص، أُوكسجين، شهيق، زفير، عمود، تجْميع، اِسْتبْدال، مُكعَّب، أُسْطُوانة، مخْروط، مُربَّع، مُسْتطيل، مُثلَّث، دائرة، ذوبان، تنْظيف، تطْهير، تأخُّر، تقدُّم، اِمْتِصاص، اِسْتِقاميّة، اِعْتِشاب، اِصْطياد وافْتراس، سنْتمتْر، زاويَة، سائل، اِنْصِهار)، وهيَ صيَغٌ يصْعبُ على المتعلِّمِ التَّمكُّن منْها والتلفُّظُ بِها بِطلاقَةٍ.

- ما جاءَ كلمة فعليَّة وهيَ صيَغٌ قليلَةٌ، نحْو:

(يُقوِّي[يُفَعِّلُ]، يُضْعِف[يُفْعِلُ]، يُساوي[يُفاعِلُ]، يَطْفو[يَفْعُلُ]، يَغوص[يَفْعُلُ]).

- ما جاءَ يحْمِلُ مدْلولَ المكانِ أوِ الزّمانِ، نحْو:

(بيْنَ، أمام، وراءَ، فوْقَ، تحْتَ، أعْلى، أسْفل، يمين، يسار، ساعة، صباحًا، مساء، اليوْم، الغد، الأمْس).

- ما جاءَ بِصيغةِ فِعْلِ التّفْضيلِ، بزنَةِ (أفْعل)، نحْو:

(أكْثر منْ، أقلّ منْ، أكْبر منْ، أصْغر منْ، أثْقل منْ، أخفّ منْ).

- ما جاءَ في كلِمتيْنِ مُتلازِمتيْنِ، نحْو:

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(بِقدْرٍ، عنْ يمين، عنْ يسار، بعْدَ الظُّهْرِ، العقْرَب الصّغيرُ، العقْرَبُ الكبيرُ، حصْرُ عددٍ، مُتتاليَةُ الأعْدادِ، آكلاتُ العُشْبِ، آكلاتُ اللُّحومِ، زاويَةٌ قائمة، مِحْور تناظر، الخطُّ المنْحني، الخطُّ المسْتقيم)، طبْعًا، معَ اِخْتلافٍ في التّرْكيبِ بِالنّظرِ إلى تلازُمِ الكلمتيْنِ؛ فمِنَ المصْطلحاتِ ما ورَدَ بصيغةِ الجارِّ والمجْرورِ أوْ بِصيغةِ الصِّفة والموْصوفِ أوْ بِصيغةِ المضافِ والمضافِ إليْهِ وهو ما يُعْرَفُ بِالضّمائمِ، وهو شكْلٌ تركيبيٌّ تولَّدَ منْ ضَمِّ المفْهومِ إلى غيْرِهِ أوْ غيْرِهِ إليْهِ، لِيحْمِلَ في النِّهايَةِ معْنًى جديدًا لِلْمفْهومِ.

ولأنّ المصْطلحاتِ في العُمومِ لا تدلُّ على مفْهومِها بِنفْسِها فقط، بلْ بِسِياقاتِ اِسْتعْمالِها، فأنْتَ تقولُ مثلاً:

- ضرَبَ مُحمّدٌ عليًّا ضرْبًا.
- ضرْبُ عدديْنِ ذوي رقْميْنِ في عدديْنِ ذوي رقْم واحدٍ.

ومنْ جُملَةِ السِّياقاتِ: الألْفاظُ الّتي ترِدُ بِإزاءِ اللَّفْظِ، فتجْعلُ المصْطلَحَ ذا أهمِّيَّةٍ كبيرَة داخلَ التّخصُّصِ الّذي يُدْرَسُ فيهِ. وبِالتّالي، يُمْكنُ القوْلُ، إنَّ لِمصْطلَحِ (الضّرْبِ) صِفَةً مُصَنَّفَةً. لأنَّ المصْطلَحَ العبارَةَ، هوَ مجْموعُ كلماتٍ تدُلُّ على التّعْبيرِ الاِصْطلاحيِّ، فلا يكْفي أنْ تدُلَّ عليْهِ لفْظةٌ منْ ألْفاظِهِ مُسْتقلَّةً عنْ هذا التّرْكيبِ. فلوْ فُكِّكَ المصْطلَحُ العبارَةُ، لَصارَ يدُلُّ على مفاهيمَ أوْ معانيَ غيْرِ الّتي عليْها في التّرْكيبِ.

الخاتِمَة

أمَلُنا أنْ تكونَ الدِّراسةُ المتواضِعةُ الّتي أجْريْناها على المصْطلَحِ العلْميِّ في السّنتيْنِ الأُولَيَيْنِ منَ التّعليمِ الاِبْتدائيِّ في ظلِّ الكتابيْنِ المدْرَسِيَيْنِ، قدْ حمِلَتْ إضافةً نوْعيَّةً في مجالِ علْمِ المصْطلَحِ.

وإنّنا لا ندَّعي الكمالَ والتّفوُّقَ العلْمِيَّ في مجالِ هذا العلْمِ، وإنّما أردْنا أنْ نُضيفَ بِلمْسَتِنا على الكتابيْنِ التّعليميَيْنِ بصْمةً ذاتَ أثرٍ إيجابيٍّ تعْملُ على تحْسينِ مضامينِ الكتابِ التّعْليميِّ الموجَّهِ على وجْهِ الخُصوصِ إلى أبْنائنا في المراحلِ الأُولى منَ التّعليمِ بِمنْظومتِنا التّرْبويَّةِ.

وإنّنا منْ مِنْبَرِ هذا الملْتقى الدّوليّ، ندْعو كافّةَ العاملينَ بِقطاعِ التّرْبيَّةِ، ونخُصُّ بِالذِّكْرِ المعلِّمينَ، والأساتذَةَ، والمفتِّشينَ إلى النّظرِ بعيْنِ الاِهْتِمامِ إلى ما جاءتْ بِهِ اللِّسانيّاتُ العامَّةُ؛ لأنّها قدَّمتْ فوائدَ كثيرَةً لِلْبحْثِ اللُّغويِّ منْ حيْثُ المنْهجيَّةُ، ومنْ حيْثُ إغْناؤهُ بِالمفاهيمِ الّتي عبَّرَتْ عنْها المصْطلَحاتُ الجديدةُ، وما أكْثَرَها! هذه المفاهيم الّتي كانَ لَها الأثَرُ الكبيرُ في كثيرٍ منْ فُروعِ المعْرِفةِ الإنْسانيَّةِ، وخاصّةً ما تعلَّقَ

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

منْها بِالإجْراءِ التّطْبيقيِّ؛ حتّى إنّ اللّسانيّاتِ التّطْبيقيَّةَ وُلِدتْ منْ رحِمِ اللّسانيّاتِ العامّةِ. وما أنْ وفَدَ المَوْلودُ الجديدُ حتّى تهيّأَ لِلتَّرَبُّعِ على العرْشِ بِوصْفِهِ علْمًا تطْبيقيًّا.

وأخيرًا، وإنْ كانَ علْمُ المصْطلَحِ حديثَ النَّشْأَةِ، فتوْليدُ المصْطلحاتِ عملٌ فِكْرِيٌّ شرَعَ فيهِ الإنْسانُ ومارَسَهُ قبْلَ القرْنِ العِشْرينَ بِمجرَّدِ اِسْتعْمالِهِ اللُّغةَ أداةً لِلتَّواصُلِ.

ثَبْتُ الإحالات

1– ومنَ المواضِعِ الّتي ذُكِرَتْ فيها كلمةُ: مُصْطلَح أوِ اصْطِلاح وما اِنبثَقَ عنْها منْ مصادِرَ، وأفْعالٍ، ومُشْتقّاتٍ نذْكرُ ما يليْ:

- ✓ قالَ الجاحِظُ في كتُبِهِ عنِ المتكلِّمينَ أنَّهمْ: " اِصْطلَحوا على تسْميَةِ ما لمْ يكُنْ لهُ في لُغةِ العربِ اِسْمٌ ". راجِعْ: الجاحظَ في كتابِه (البيان والتّبْيين)، ج1، ص: 139.
- ✓ بُروزُ اِهْتِمامِ المحدِّثينَ بِما أسْمَوْهُ: مُصْطلَحَ الحديثِ، كما أنّهمْ أطْلَقوا عليْهِ اِسْمَ: الاِصْطِلاح. راجِعْ: سراج الدّين البلقيني في (مُقدّمة ابْن الصّلاح ومحاسن الاِصْطلاحِ).
- ✓ اِسْتعْمالُ (كلمات) أوْ (ألْفاظ) لِلتّعْبيرِ عنِ المصْطلَحاتِ، وهذا ما فعلَهُ الرّازي أحمَدُ بْنُ حمْدانَ حينَ سمّى كتابَهُ: (الزّينةُ فيْ الكلماتِ الإسْلاميّةِ)، ويَعْني بِالكلماتِ: (المصْطلَحات). والشّيْء نفْسه وجدْناهُ عنْدَ عليِّ اِبْنِ يوسُفَ الآمِدي في كتابِه: (المبين في شرْحِ ألْفاظِ الحُكماءِ والمتكلِّمينَ).
- ✓ يُلْحظُ أنَّ كتُبَ اللُّغةِ ميَّزتْ اِصْطلاحَ النّحْويِّينَ منِ اصْطلاحِ اللُّغويِّينَ، راجِعْ: (شرْح اِبْنِ عقيلٍ على الأَلْفيَّةِ)، ج1، ص: 14.

2– راجِعْ النّصَّ في: (صِحاح اللُّغة وتاج العربيّة) لِلْجوْهريِّ، القاهرَة 1956: وفي: (الصِّحاح في اللُّغةِ والعلومِ)، بيْروت 1975.

3– المنْجِدُ في اللُّغةِ العربيَّةِ المعاصرَةِ، دارُ المشْرق، الأشْرفيّة، بيْروت/ لُبْنان، ط3، 2008، ص: 848.

4– أشارَ إلى التّعْريفِ الحديثِ لِلْمصْطلَحِ عنْدَ الأوروبيِّينَ، راجِعْ: بحْث لوكليرك (Leclercq).

5– د/محْمود فهْمي الحجازي: الأُسُسُ اللُّغويّةُ لِعِلْمِ المصْطلَحِ، دار غريب لِلطّباعةِ والنّشْرِ والتّوزيعِ، القاهرَة(ج.م.ع)، (د.ت)، ص: 18.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

6- محمّد بْنُ يحيى زكريا، وحنّاش فضيلَة: بِناءُ المفاهيمِ (المقارَبَة المفاهيميّة)، وزارة التّرْبيّة الوطنيّة، الجزائر، 2008، ص: 17.

7- إبْراهيم بيّومي، وأُسامة محمّد القفّاش، والسّيّد عمر: بِناءُ المفاهيمِ، دراسة معرِفيّةٌ ونماذِجُ تطْبيقيّةٌ، ج1، إشْراف "عليّ جمعة محمّد"، و"سيْف الدّين عبْدُ الفتّاح إسْماعيل"، المعْهدُ العالَميُّ لِلْفكْرِ الإسْلاميِّ، القاهرَة (ج.م.ع)، 1998، ص: 31.

8- راجِعْ: الجُرْجاني في كتابِهِ (التّعْريفات). وقدْ نقَلَ التّهانوي هذا التّعْريفَ بِحروفِهِ في: (كشاف اِصْطلاحاتِ الفُنونِ)، مادّة (صلَحَ).

9 – Dictionnaire : HACHETTE encyclopédique, Hachette livre 2000, 43, Quai de Grenelle, 75905
Paris Cedex 15, édition 2001, p : 1852.

10 – Même ouvrage, même page.

هذا، وقدْ ورَدَ تعْريفُ علْمِ المصْطلَحِ في قاموس (لاروس) بِاللُّغة الفرنسيَّةِ بِالكلماتِ التاليةِ: " Ensemble des termes, rigoureusement définis, qui sont spécifiques d'une science, d'une technique, d'un domaine particulier de l'activité humaine ".

11- المنْجِدُ في اللُّغةِ العربيّةِ المعاصرَةِ، دارُ المشْرق، الأشْرفيّة، بيْروت/ لُبْنان، ط3، 2008، ص: 1245.

12- المرْجِعُ السّابق، ص: 1184.

13- راجِعْ: مُدوَّنَتنا، كتابي في الرِّياضيّاتِ والتّرْبيّةِ العلْميَّةِ والتّكْنولوجيَّةِ لِلسّنةِ الأُولى منَ التّعْليمِ الابْتدائيِّ، الدّيوانُ الوطنيُّ لِلْمطْبوعاتِ المدرسيَّةِ (O.N.P.S) ، ط 2، 2017- 2018، المقدّمة في صفْحتها: 3.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

قائمة المصادرِ والمراجعِ

المصادرِ والمراجعِ بِاللُّغة العربيّةِ

1- المدوّنة:

- كتابي في الرِّيّاضيّاتِ والتّربيّةِ العلْميّةِ والتّكْنولوجيّةِ لِلسّنة الأُولى منَ التّعْليمِ الابْتدائيِّ، وزارة التّربيّة الوطنيّة، الدّيوان الوطنيّ لِلْمطْبوعاتِ المدْرسيّة، ط 2، 2017- 2018.
- كتابي فيْ الرِّيّاضيّاتِ والتّربيّةِ العلْميّةِ والتّكْنولوجيّةِ لِلسّنة الثّانية منَ التّعْليمِ الاِبْتدائيِّ، وزارة التّربيّة الوطنيّة، الدّيوان الوطنيّ لِلْمطْبوعاتِ المدْرسيّة، ط 2، 2017- 2018.

2- الجاحظ: البيان والتّبيين، تحق "محمّد عبْدُ السّلام هارون"، القاهرة (ج.م.ع)، ج 1، 1950.

3- المُنْجِدُ في اللُّغةِ العربيّةِ المعاصرَةِ، دارُ المشْرق، الأشْرفيّة، بيْروت/ لُبْنان، ط3، 2008.

4- إبْراهيم بيّومي، وأُسامة محمّد القفّاش، والسّيّد عمر: بِناءُ المفاهيمِ، دراسة معرِفيّةٌ ونماذِجُ تطْبيقيّةٌ، ج1، إشْراف "عليّ جمعة محمّد"، و"سيْف الدِّين عبْدُ الفتّاح إسْماعيل"، المعْهدُ العالَميُّ لِلْفكْرِ الإسْلاميِّ، القاهرَة (ج.م.ع)، 1998.

5- اِبْنُ عقيل: شرْحُ اِبْنِ عقيلٍ على الأَلْفيَّةِ، تحق "محمّد محْيي الدّين عبْدُ الحميد"، القاهرَة (ج.م.ع)، 1964.

6- إسْماعيل بْنُ حمّادٍ الجوْهريُّ: الصِّحاحُ، اِعْتنى بِهِ "خليل مأْمون شيحا"، نسخة كاملة مخرّجة الآياتِ والأحاديث وموثّقَة الأشْعارِ والأمْثالِ العربيَّةِ، دارُ المعرِفة، بيْروت/لُبْنان، ط 4، 2012.

7- سراج الدّين البلقيني: مُقدّمة اِبن الصّلاح ومحاسن الاِصْطلاحِ، توثيق وتحق "عائشة عبْد الرّحْمن"، القاهرَة (ج.م.ع)، 1976.

8- محمّد بْنُ زكريا، وحنّاش فضيلَة: بناءُ المفاهيم (المقارَبة المفاهيميّة)، وزارة التّرْبيّة الوطنيّة، الجزائر، 2008.

9- د/محْمود فهْمي الحجازي: الأُسُسُ اللُّغويّةُ لِعلْمِ المصْطلَحِ، دار غريب لِلطّباعةِ والنّشْرِ والتّوزيعِ، مصْر(ج.م.ع)، (د.ت).

10- مُصطفى الشّهابي: المصطلَحات العلْميَّة في اللُّغةِ العربيّةِ قديمًا وحديثًا، دمشْق- سوريا، 1955.

المراجع بِاللُّغة الفرنسيّة

1- Alain. Rey : La terminologie, noms et notions (Broché), Presses Universitaire de France, 2e édition, Novembre 1992.

2- Dictionnaire : HACHETTE encyclopédique, Hachette livre 2000, 43, Quai de Grenelle, 75905 Paris Cedex 15, édition 2001.

3- Dictionnaire : Larousse de poche, dictionnaire de langue Française, édition Larousse, Paris, 2015.